

## إقتصاديات مزارع الأرانب



د. إيمان عبداللطيف

زميل أمراض الأسماك ورعايتها بالمستشفى

يعد مشروع تربية الإرناب من المشاريع الهامة لشباب الخريجين والمستثمر الصغير لما له من مردود إقتصادي عال وسريع.

فالمربي يستطيع أن يقيم المشروع على أساس فني وتخطيط سليم محدد الأهداف التي يأمل الوصول إليها من خلال عمل دراسة جدوى، حيث يقوم بتسجيل المصروفات والإيرادات وتحديد نسب الربح والخسارة في دفاتر خاصة. وأهمية هذا المشروع مرتبطة بإسباب إقتصادية بحتة منها:-

- تعدد مصادر الدخل (اللحم – السلالات – الفرو – السماد).
- تنتج الأم الواحدة حوالي ٣٠-٤٠ ولدة في العام.
- كفاءة التحويل الغذائي ٣ كجم علف لكل ١ كجم لحم (٣:١).
- النسبة الجنسية العادية (٥ : ١) إناث للذكر بمتوسط خمس إناث للذكر.
- انخفاض معدل إستهلاك الغذاء اليومي للأرانب النامية ١٠٠ جم.
- معدل إستهلاك الغذاء اليومي للذكور ١٥٠ جم.

- معدل إستهلاك الغذاء اليومي للأمهات الحوامل أو المرضعات ٢٠٠ جم.
- العمر الإنتاجي للأمهات ١-٣ سنوات (معدل الإستبدال الثلث في العام).
- العمر الإفتراضي للبطارية ٥-١٠ سنوات على حسب الجودة.
- طن العلف يعطى مترا مكعبا من السماد.
- يمكن تسويق نسبة من القطيع كسلالة.

كما أن تكاليف إقامة المشروع منخفضة نسبيا مقارنة بمشاريع الأنتاج الحيواني الأخرى حيث يتم حساب الأتي:

### ١- الأصول الثابتة:

- المباني: ٥٠ عام وعادة يكون إيجار.
- التجهيزات: مراوح – شفاطات – خطوط مياه وصرف (٥ سنوات).
- بطاريات (٥-١٠ سنوات).
- الأرانب: ٣ سنوات.

### ٢- المصروفات:

- (أ) الأعلاف،
- (ب) استهلاك كهرباء ومياه.
- (ج) أدوية وتحصينات.
- (د) العمالة والإشراف.

### ٣- الإيرادات:

- (أ) ثمن بيع اللحم (أرانب التسمين + أرانب الإستبدال).
- (ب) ثمن بيع السلالة.
- (ج) ثمن بيع الفراء.
- (د) ثمن بيع السماد.



## الالتهاب الشعبى المعدى



د/ مها عوض الله السيد

استشارى امراض الطيور والارانب بالمستشفى

الثروة الداجنة فى مصر هى الأكبر والأقوى، القادرة على سد الفجوة الغذائية من البروتين الحيوانى الذى نشهد عجزا كبيرا فيه. لكن لعدم وجود مخطط استراتيجى عام لإدارة هذه الثروة نواجه كثير من الأزمات تلو الأخرى التى تنعكس بالضرر فى النهاية بشكل أساسى على المواطن البسيط.

صناعة الدواجن بمصرنا الحبيبة على موعد مع أزمة جديدة كادت تعصف بهذه الصناعة العريقة، فيعد هوجة انفلونزا الطيور فإذ بضيف ثقيل آخر يضرب مزارعنا الداجنة بجناحه ألا وهو مرض الالتهاب الشعبى المعدى، فإذا به يطيح بملايين الجنيهات من استثمارات هذه الصناعة الاستراتيجية فأدى الفيروس المسبب للمرض إلى خسائر هائلة فارتفعت أسعار البيض ولحوم الدواجن.

سبب هذه المشكلة التى حدثت هذا العام كان نتيجة لتراكم مجموعة من العوامل منها موجة البرد الشديدة التى تزامنت مع أزمة انابيب البوتاجاز مما اضطر اصحاب المزارع لاحكام غلقها لتوفير التدفئة اللازمة للطيور واستخدام البعض الكيروسين بدلا من الغاز للتدفئة ادى الى زيادة الحالة التنفسية عند الطيور مما ترتب عليه سوء التهوية



الذي ادى لانتعاش مجموعة من الفيروسات فى ظل غياب الامان الحيوي فى المزارع هذا فضلا عن التحور الذى حدث فى فيروس IB العام الماضى مما ادى الى التقليل من فاعلية اللقاحات المستخدمة رغم ان هذه العترة ليست شديدة الضراوة حيث لاتصل نسبة الوفيات لأكثر من ٢٠% ولكن مع ظهور هذه العوامل مجتمعة ادى الى نفوق ٣٠ - ٤٠% من الدواجن وانخفاض انتاج البيض لـ ٥٠%.

### التعريف بالمرض:

مرض فيروسي شديد الوبائية يوجد فى الصورة الحادة ويؤثر على الجهاز التنفسي والجهاز التناسلي والجهاز البولى، وتظهر على الطيور المصابة متاعب تنفسية وانخفاض فى إنتاج البيض، المرض موجود فى مصر سواء فى قطعان بدارى التسمين أو القطعان النياضة. وتأتى أهمية المرض اقتصاديا حيث أنه يسبب نسبة النفوق عالية فى الطيور المصابة وانخفاض شديد جدا فى إنتاج البيض من حيث الكم والكيف.

### المسبب:

فيروس الالتهاب الشعبى الذى يصيب الدجاج، ويسمى العترة الإسرائيلية، تم اكتشافه فى مصر للمرة الأولى فى أواخر عام ٢٠١٠ وهو فيروس من مجموع فيروسات الكورنا (Corona virus) ويصيب الدجاج فقط و كل الأعمار قابل للإصابة ولكن أكثر عمر عرضة للمرض هو ١٠-١٢ أسبوع وقابلية الإصابة وضراوة المرض تقل مع زيادة العمر وهو فيروس ضعيف من مجموعة فيروسات الكورونا والفيروس هس وضعيف أمام المطهرات الفيروسية المختلفة حيث إنه يهلك خلال ٣ دقائق عند تعرضه لمحلول الفورمالين ١% - الفينيك ١% ويهلك عند درجة حرارة (٦٠ درجة) لمدة (١٠ دقائق) وبرمنجنات البوتاسيوم بتخفيف ١: ١٠٠.

وتعتبر فيروسات الكورونا من اكثر الفيروسات المعروفة تحورا ومعدل تحورها يزيد على أغلب الفيروسات الأخرى نتيجة كون الحامض النووي من النوع الريبوزي وافتقاد الأنزيم الناتج الخاص به القدرة على اعادة تصحيح الخطأ اثناء النسخ وبالتالي تنتج عترات متغايرة للانواع المتعارف عليها والمصنع منها اللقاحات المستخدمة لمقاومة هذا المرض.

### طرق انتشار المرض:

الدجاج المصاب يأخذ العدوى عن طريق الجهاز التنفسي باستنشاق الهواء الملوث وعن طريق الجهاز الهضمي بتناول العليقة ومياه الشرب الملوثة بإفرازات الطيور المصابة أو الحاملة للفيروس المرضي ويتم انتشار المرض عن طريق العدوى الأفقية عن طريق التجاور والهواء الملوث ، والانتقال الميكانيكي عن طريق الأواني والأدوات المستخدمة في المزارع وكذلك الانتقال عن طريق بيض التفريخ عن طريق كسر في البيض الملوث داخل المفرخ الذي يؤدي إلى انتشار العدوى بين الكتاكيت الفاقسة.

### مدة الحضانة: قصيرة وتتراوح من ١٨-٣٦ ساعة ومدة المرض قصيرة

وتتراوح ما بين ٢-٦ أيام ؛ والطيور المصابة تبقى حاملة للفيروس وتفرزه لمدة ٥ أسابيع بعد العدوى عن طريق إفرازات الجسم المختلفة. والطيور التي أصيبت بالمرض وشفيت منه



تظل حامله للمناعة طوال عمرها وتنقلها لنسلها عن طريق البيض.

### الأعراض الإكلينيكية: توجد في ثلاث صور طبقاً لمكان الإصابة:

**١- النوع التنفسي:** تختلف الأعراض طبقاً لعمر الطائر المصاب حيث تظهر الأعراض في بدارى التسمين والكتاكيت الصغيرة أكثر حدة من الطيور البالغة التي قد لا يظهر عليها أعراض تنفسية للمرض. وتكون في شكل حشرجة صوتية عالية ويمد الطائر رقبتة إلى الأمام في محاولة لتخليص المسالك التنفسية من السوائل المخاطية المتجمعة فيها ويحدث التنفس عن طريق الفم، التهاب في العين مع وجود إفرازات دمعية وتورم في الجيوب الأنفية ويظهر المرض بسرعة ليشمل معظم القطيع بسرعة. وبالنسبة للطيور البالغة لا يظهر عليها أعراض تنفسية واضحة.

**٢- النوع التناسلي:** تختلف درجة الإصابة وحدة الأعراض طبقاً لعمر الإصابة:

أ- عند إصابة الكتاكيت يصاب الجهاز التناسلي ويظل المبيض خاملاً لمدة أطول وتتأخر الطيور المصابة في البلوغ الجنسي كما يتأخر تكوين قناة البيض ولا تصل هذه الطيور إلى قمة الإنتاج المتوقع بعد البلوغ الجنسي الكامل.

ب- عند إصابة الطيور في عمر ١٢-٢٠ أسبوع تؤدي الإصابة إلى تشوهات في قناة البيض التي تلازم الطائر طوال حياته الإنتاجية حيث يؤدي ذلك إلى إنتاج



بيض أصغر حجماً كما يظهر تشوهات في القشرة وزيادة سيولة البياض ويصبح الزلال مائي القوام مع وجود نقط نزفية على البياض والصفار ولا تصل الطيور إلى قمة الإنتاج. وكذلك ظهور البياض الكاذبة في بعض الطيور.

ج- عند إصابة الطيور في عمر الإنتاج يؤدي إلى انخفاض إنتاج البيض بنسبة ٢٠-٥٠% ويستمر هذا الانخفاض لمدة ٤-٦ أسابيع مع وجود تشوهات بالبيض حيث تكون رقيقة القشرة ويوجد ترسيبات كالسيوم بصورة غير منتظمة مع وجود نسبة كبيرة من البيض بدون قشرة (برشت) ويصبح الزلال مائي القوام وتنخفض نسبة الفقس ويظهر تشوهات عديدة على الكتاكيت الفاقسة ويقل استهلاك العليقة وقد يحدث قلش كلي أو جزئي للطيور المصابة.

**٣- النوع الكلوي:** يظهر في بدارى التسمين أكثر من كتاكيت سلالات إنتاج البيض ويظهر في الذكور أكثر من الإناث وأكثر عمر عرضة للإصابة بالمرض ٢-٦ أسابيع ، وزيادة نسبة البروتين الحيواني في العليقة والبرد الشديد يزيد من الإصابة بالمرض وتظهر الأعراض على الطائر المصاب في شكل أعراض عامة في شكل خمول شديد وانتفاش الريش ومناعب تنفسية خفيفة مع نسبة نفوق ٣٠%.

### الصفات التشريحية:

تختلف درجة كبيرة من طائر إلى طائر طبقاً لعوامل كثيرة منها عمر الطائر المصاب وقت الإصابة وضراوة العترة المسببة للمرض.

١- إصابة الجهاز التنفسي: احتقان والتهاب في المسالك التنفسية والرئتين مع تجمع السوائل المخاطية في القصبة الهوائية والشعبيات ووجود افرازات متجذبة عند تفرع الشعبيتين وتغشش الأكياس الهوائية.

٢- إصابة الجهاز التناسلي: قناة البيض قصيرة وضعيفة أو ضامرة أو أحياناً عدم وجود قناة البيض مع وجود المبيض في حالة جيدة أو وجود صفار البيض داخل التجويف البطني. وفي البيض يحدث انفصال غشاء الكليزا فيصبح البيض سائل عند الكسر. حدوث تبويض داخلي - وقد ينفجر الصفار محدثاً التهاب البريتون المحي والنتيجة لا يصل القطيع إلى قمة الانتاج.

٣- إصابة الجهاز الكلوي: تضخم في الكليتين مع امتلاء الحوالب بحمض اليوريك وأحياناً يوجد التهاب بروتوني.

### الوقاية:

يجب تطبيق الإجراءات الصحية البيطرية لمنع وصول وانتشار الفيروس المسبب للمرض بين الطيور القابلة للعدوى وذلك بإجراء الآتي:

١- تربية طيور ذات أعمار متماثلة ويحذر تربية الكتاكيت بجوار طيور بالغة وذلك لإمكانية نقل العدوى بين الطيور المختلفة الأعمار.

٢- يتم تحصين جميع قطعان المحطة في نفس الوقت حيث أن الطيور المحصنة تفرز الفيروس المسبب للمرض (فيروس اللقاح) بعد تحصينها لمدة ٤ أسابيع.

٣- في المناطق غير الموبوءة يفضل عدم إجراء عملية التحصين بلقاح IBV حيث ان هذا اللقاح حي، وقد يصبح هو نفسه بداية لظهور المرض في المنطقة البكر ويصير مرضاً متوطناً.

٤- تعطى اللقاحات الحية المضعفة كجرعة أولى للكتاكيت حتى عمر اسبوعين (رش - تنقيط بالعين والأنف - مياه الشرب) حيث يكتفى بجرعة واحدة فقط بالنسبة لقطعان التسمين.

٥- إعادة التحصين بجرعة ثانية باستخدام عترة أقوى قليلاً للحصول على مناعة لفترة أطول في بدارى البيض.

٦- فى القطعان البيضاء من الأمهات يستخدم اللقاح الحى المضعف واللقاح الزيتى قبل الوصول لعمر الانتاج (١٦ - ١٨ اسبوعاً) لأن رد فعل التحصين الحى فى البيض يؤدي إلى انخفاض شديد فى إنتاج البيض.

### العلاج:

لا يوجد علاج فعال لعلاج الطيور المصابة؛ ويجب عند ظهور المرض في قطيع ما يتم عمل الآتي:

١- محاولة علاج الطيور المصابة بالمرض في شكل إعطاء عليقة علاجية مضاف إليها مضادات حيوية لمدة ٧-١٠ أيام.

٢- إتباع الإجراءات الصحية البيطرية داخل العنبر التي تمنع أو تحد من انتشار العدوى بين الطيور مع زيادة التهوية عن معدلها حتى يتم التخلص من أي غازات ضارة بالجهاز التنفسي بالعنبر.

ما الحل؟ وكيف يمكن النهوض بصناعة الدواجن المصرية؟

١- استخدام اللقاحات والاعتماد على الصناعة المحلية في مقاومة الأمراض والسلالات التي يتم عزلها حيث أنها أكثر فاعلية من تلك التي يتم استيرادها من الخارج و تطبيق برنامج مناسب للتحصين.

٢- استيراد اللقاحات يجب أن يقتصر على الهيئة، لأنه بخلاف ذلك ستستمر فوضى اللقاحات، واللقاح إذا لم يواجه المرض فسيتسبب في أمراض جديدة.

٣- الاهتمام بالأمان الحيوي في غالبية المزارع.

٤- توفير المجازر الكافية بمختلف المحافظات.





## مرض الحمى القلاعية



إعداد: د. / صالح عوض الله  
زميل الأمراض الباطنية

هي "A, C, SAT1, SAT2, SAT3, and Asia" كما تم عزل "SAT A" في مصر عام ٢٠٠٦ وكانت الإصابة شديدة لعدم وجود أجسام مناعية وعدم قدرة التحصينات السابقة عن مقاومة المرض. والفيروس يتأثر بالحرارة والأحماض والقلويات.

### إنتشار المرض وتوزيعه الجغرافي في العالم:

يتوطن المرض في معظم قارة آسيا وأجزاء عديدة من قارة أفريقيا ومعظم دول أمريكا الجنوبية ويعتبر أنواع "C, A, O" منتشرا في أفريقيا وآسيا وأوروبا وجنوب أمريكا ونوع "SAT1" في أفريقيا وآسيا ونوع "SAT2-SAT3" محدودة في أفريقيا ونوع Asia في آسيا فقط.



### السلالات التي تتأثر بالمرض:-

جميع الحيوانات مشقوقة الظلف تصاب بالمرض وتظهر الأعراض المرضية بوضوح على الأبقار والخنازير والأغنام ويعتبر الجاموس الأفريقي الوحشي العائل الطبيعي للنوع "SAT" وقد سجل المرض في الأفيال.

### طرق إنتشار العدوى:-

تتم العدوى بالطرق المباشرة وغير المباشرة وتتمثل الطرق المباشرة في الرذاذ المعدى المحمل بالفيروس من الحيوان المصاب للحيوان السليم القابل للعدوى. وينتقل المرض من خلال الرياح لمسافات كبيرة تزيد على ٢٥٠ كم. وهذا يفيد سرعة إنتشار المرض، ولاسيما في وجود نسبة رطوبة عالية تزيد على ٧٠% مع انخفاض في درجة الحرارة. وتنتقل العدوى للعجول حديثة الولادة عن الطريق غير المباشر بالتغذية على ألبان أو أغذية ملوثة بالفيروس ويتواجد الفيروس في أنسجة البلعوم في عديد من الحيوانات بعد الشفاء من الأعراض الظاهرية به ويعتبر الحيوان حاملا للعدوى في هذه الأثناء.

### الأعراض المرضية الظاهرية:-

هو مرض فيروسي شديد العدوى وسريع الإنتشار في جميع حيوانات المزرعة مشقوقة الظلف وأهم ما يميز هذا المرض ارتفاع نسبة الإصابة وانخفاض نسبة النفوق والعجول الصغيرة أكثر قابلية للإصابة بالمرض ونسبة النفوق بها ٢٠-٥٠% وتكون هذه النسبة في الحيوانات الكبيرة ٢% ويعتبر المرض من الأمراض المشتركة التي تصيب الإنسان وخاصة الأطفال وأصحاب المهن التي بها التهام مباشر بالمزارع والحيوانات.

يتميز هذا المرض بوجود ارتفاع في درجات الحرارة وظهور حويصلات مائية شفافة مميزة حول الفم والمخطم (حول مقدم الأنف) وعلى اللسان اللثة والحلمات والضرع وأيضا بين الأظلاف. وللمرض أهمية اقتصادية كبيرة حيث أنه يسبب خسائر فادحة في إنتاجية الحيوان ولاسيما إنتاج الألبان.

### المسبب للمرض:

فيروس صغير الحجم جدا وهو أحد أفراد عائلة "Picorona" وتكمن خطورته في وجود ٧ أنواع مصنفة مناعيا ومختلفة كل عن الآخر وهي نوع O وهو الموجود بمصر وباقي الأنواع



(أ) فى الأبقار :-

ظهور العلامات الأولى للمرض بعد فترة حضانة تتراوح بين ٣-٨ أيام فى شكل فقدان الشهية للطعام وكسل عام وارتفاع طفيف فى درجة الحرارة ونقصان ملحوظ فى إنتاج اللبن وإفرازات لعابية غزيرة من الفم والأنف، ولها شكل مميز (عبارة عن خيوط من إفرازات مخاطية لامعة) معلقة بالفم. ظهور العرض المميز للمرض وهو وجود الأكياس المتوصلة المليئة بالسوائل الشفافة على السطح العلوى للسان، وسقف الحلق والغشاء المبطن للشفاة من الداخل وتتراوح أقطار هذه الحويصلات بين ١-١٠ سم، وتوجد أيضا على المخطم وحول فتحتى الأنف وسرعان ما تنفجر هذه الحويصلات تاركة تقرحات واضحة على أماكن تواجدها. وتشفى الحالات تماما فى خلال ٢-٣ أسابيع، ويصاحب الأعراض صوت مميز نتيجة الآلام للحيوان المصاب وتحريك الشفتين مع الضغط عليها. ويصاحب هذه الأعراض عرج وورم فى القوائم الخلفية أو الأمامية أو كلاهما نظرا لظهور الحويصلات بين الأظلاف وحول القدم وتترك هذه الإصابات تقرحات قابلة للعدوى الثانوية للبكتريا والفطريات.

- ظهور حويصلات على الحلمات والضرع للأبقار المصابة وتنتهى بأعراض التهاب الضرع.

- حدوث حالات إجهاض فى العشار.

- نسبة النفوق نادرة فى الحيوان البالغ وعالية جدا فى العجول حديثة الولادة نظرا للإلتهاب الحاد بأنسجة القلب.

(ب) فى الخنازير والأغنام :-

تتشابه الأعراض فى مثل الأبقار ولكن تطول فترة الحضانة وقد تصل إلى أسبوعين.

الصفات التشريحية :-

بالفحص الظاهرى للحيوان بعد النفوق وجدت التقرحات الحويصلات بالفم وحول الأنف والقدمين والضرع والحلمات، ويمكن



أن تمتد هذه التقرحات إلى المعدة، وجود الإلتهاب الحاد فى غشاء القلب مع ظهور تجمعات رمادية صغيرة الحجم على القلب فى خطوط طولية تشبه جلد النمر ولذلك يطلق عليه (Tiger heart) وتظهر هذه البؤر الميتة فى عضلات الحيوان.

التشخيص :-

- من الأعراض الظاهرية والصفات التشريحية (العينات المطلوبة للفحص فى الحيوان الحى).

- عينات الدم لفصل السيرم لاكتشاف الأجسام المناعية.

- الحويصلات سواء كانت مفتوحة أو مغلقة وإرسالها للمعمل بسرعة على محلول ٥٠% جلسرين ملهى فى ترموس يحتوى على أكياس ثلج للعزل الفيروسي وحقنها فى خلايا نسيجية وفئران تجارب عمر يوم عزل الفيروس وتحديد عترته عن طريق اختبار السيرم المتعادل أو اختبار الإليزا.

التشخيص المقارن :-

- تتشابه أعراض المرض مع الأمراض التى تحدث إصابات متشابهة بالفم والضرع والقدم مثل :-

١- التهاب الفم الحويصلى (أو النفطى).

٢- مرض الأكياس الحويصيلية فى الخنازير.

٣- مجموعة الجدري التى تصيب الضرع (بارا أورثو).

٤- التهاب الضرع الناتج عن عدوى فيروس الهربس.

٥- تعفن الحافر.

٦- الطاعون البقرى ويتميز بإسهال شديد مدمم ونسبة نفوق عالية مع وجود تقرحات واضحة على جانبي اللسان وأسفله وكذلك اللثة.



- التخلص من الذباب والحشرات التي لها دور في نقل العدوى بتلويث العلائق ومصادر المياه. وذلك بوضع أسلاك ضيقة الفتحات على النوافذ والأبواب بقدر المستطاع.

- علاج الحالات المريضة عن طريق إعطائها خافضات الحرارة وكذلك مضاد حيوى مثل الأوكسى تتراسيكلين. عمل لحوث للقم من الجنينا أو خليط من الشبة والجلسرين ومضاد حيوى وغسيل القدم بمركب كبريتات النحاس ٢%.



### المناعة أو الدراسة المناعية للمرض:-

تعتمد أساسا على وجود الأجسام المناعية المضادة لفيروس الحمى القلاعية بعد الإصابة (1gm, 1gG) وفترة المناعة محدودة فى العدوى الطبيعية. ونظرا لإفراز الأجسام المناعية فى السرسوب فإن العجول الرضيعة تظل محصنة ضد المرض لمدة تصل إلى ٥ شهور. ويمكن إصابة الحيوان بعد شفائه مباشرة مرة أخرى بنفس المرض أو أنواع أخرى مع ظهور الأعراض مرة أخرى عند إصابته بأعراض أخرى.

### السيطرة على المرض:-

فى الأقطار الخالية من المرض يتم السيطرة على إستيراد الحيوانات الحية من المناطق التى بها المرض والمنتجات الحيوانية ووضع الحيوانات فى الحجر البيطرى مدة كافية وفحصها واتخاذ الإجراءات الوقائية للحالات الإيجابية وفى الأقطار التى بها المرض تعتمد السيطرة على المرض أساسا على:-

- التحصين باللقاح الميت ويعاد التحصين كل ٣-٤ شهور لماشية اللبن أو كل ٦ شهور للتسمين.

- يتم التحصين للنوع المتواجد داخل البلد وليس كل العترات.

- بالنسبة للحوم:- تعدم الذبيحة كاملة فى حالة ما إذا كانت محمولة أما فى حالة عدم ارتفاع الحرارة تعدم أماكن الإصابات فقط.

- بالنسبة للألبان:- يراعى عليها جيدا لمدة كافية والفيروس يتأثر بالحرارة المباشرة بسرعة ويتم القضاء عليه نهائيا.

- اتخاذ الإجراءات الوقائية والصحية المناسبة للمزارع المصابة وتحديد أماكن الحيوانات المصابة وعدم انتقالها بين المحافظات أثناء انتشار المرض.

- تنظيف الحظائر وتطهيرها بمادة كاوية مثل البوتاسا أو الصودا الكاوية بنسبة ٢-٥%.

- عمل أحواض بمدخل المزارع تحتوى على مواد مطهرة لمرور السيارات والعمال لعدم نقل العدوى من وإلى المزرعة.

## وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين



بقلم: دكتور/ عبدالسلام البوهي  
زميل أمراض الأسماك ورعايتها بالمستشفى

عُمَرَ - رضى الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « نَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا ، فَلَمْ تُطْعِمَهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خِشَاشِ الْأَرْضِ » . قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - مِثْلَهُ).

و علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإحسان والرحمة هما الطريق إلى جنة الله عز وجل حتى لو كانت هذه الرحمة لكلب بانس فقد ورد في الصحيح من أحاديث سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه-أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-قَالَ «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِنِراً فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأْ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَفَى، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِن لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ).

و علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن للحيوان حقوقا علينا وأن ملكيتنا لهذا الحيوان لا تعطينا الحق في أن نجور عليه أو نهينه وأن الإحسان للحيوان من تقوى الله عز وجل (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْرَ إِلَى حَدِيثِنَا لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَنَّتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم- لِحَاجَتِهِ هَدْفًا أَوْ حَائِشَ نَحْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ-صلى الله عليه وسلم-حَنَّ وَدَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ». فَجَاءَ قَتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَى إِلَيَّ أَنَّكَ تُجْبِعُهُ وَتُدْنِبُهُ»).

و علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نقف عند ظواهر الأمور وأن ننظر إلى حقيقتها ونبحث فيما وراء الأشياء وهذه دعوة لنا ولزملائنا من الأطباء البيطريين أن يمثلوا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كي نرتقى بمهنة الطب البيطري ليكون الكون كله منسجما مع رحمة رسول الله صلى الله

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الخلائق كلها تنطق بوحداية الله عز وجل وأن العلم هو الذى يحفظ للكون روعته وبهائه وأن الإنسان هو خليفة الله فى أرضه فإذا سلك طريقا للعلم إستغفر له من فى السموات والأرض حتى الحيتان فى جوف الماء حيث جاء فى الحديث الشريف: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ -صلى الله عليه وسلم- لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ. قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحَيَّاتُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»).

وكذلك علمنا رسول الله كيف أن القسوة مهما كانت بسيطة فإنها تكون طريقا إلى جهنم حتى لو كانت هذه القسوة مع هرة لا تملك دفع الأذى عن نفسها فما بالنا برحمته صلى الله عليه وسلم بالإنسان ودلنا على ذلك ما جاء فى سنته الشريفة: (حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ



عليه وسلم بالعالمين (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ  
صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا  
هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه-قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-قَالَ «لَا عَدْوَى وَلَا  
صَفَرَ وَلَا هَامَةً». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تُكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا  
الطَّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا. فَقَالَ «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ».  
رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَيِّانِ بْنِ أَبِي سَيْنَانَ).

صلاة وسلاما عليك يا سيدي يا رسول الله.

